

الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج لدى طلاب الجامعة

- دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة -

**Academic and vocational satisfaction in the context of blended Learning among University students
- A Field Study at Khemis Miliana University -**

أمنية رحمون^{1*}، سعد الدين بوطبال²

¹ جامعة خميس مليانة - الجيلالي بونعامة (الجزائر)، مخبر التربية والوقاية والتنمية الاجتماعية المستدامة،

amina.rahmoune@univ-dbk.m.dz

<https://orcid.org/0009-0005-2774-7109>

² جامعة خميس مليانة - الجيلالي بونعامة (الجزائر)، مخبر التربية والوقاية والتنمية الاجتماعية المستدامة،

s.boutebal@univ-dbk.m.dz

<https://orcid.org/0000-0001-5894-7983>

تاريخ الاستلام: 21-07-2025 تاريخ القبول: 14-05-2026 تاريخ النشر: 2026-05-19

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج لدى طلاب الجامعة ممن يدرسون تخصص علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة، إضافة إلى الفروق بين التخصصات في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لديهم. وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان ببناء مقياس للرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج، وتم تطبيقه على عينة من طلاب السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية قدرها 147 طالبا وطالبة، بالاعتماد على طريقة المعاينة الطبقية. بعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج لدى طلاب علم النفس وعلوم التربية منخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج تعزى إلى متغير التخصص لصالح تخصص الإرشاد والتوجيه.
كلمات مفتاحية: الرضا عن المسار الأكاديمي المهني؛ التعليم المدمج، الطلاب، الجامعة.

Abstract:

The present study aimed to determine the level of academic and vocational satisfaction in the context of blended Learning among University students majoring in Psychology and Educational Sciences at University of Khemis Miliana, and identify the differences in Academic and vocational satisfaction levels between student specializations.

The study was based on descriptive-analytical method. To achieve the objectives, the researchers developed a scale designed to measure Academic and vocational satisfaction. The scale was administered to a stratified sample of 147 students studying in second-year of Psychology and Educational Sciences field.

Data analysis revealed the following findings:

- The overall level of Academic and vocational satisfaction among students of Psychology and Educational Sciences was low.

* المؤلف المرسل.

- Statistically significant differences were found in students' satisfaction levels based on their specialization, in favor of students majoring in Guidance and Counseling.

Keywords: Academic and vocational satisfaction; Blended learning; Students; University.

مقدمة:

يشهد التعليم ببلادنا حركية حيوية في إطار مساق متغير تطبعه مراحل عديدة؛ بدءا من المرحلة الابتدائية؛ والتي تعتبر القاعدة الأساسية لتكوين معارف الطفل وصقل شخصيته المتوازنة، ثم تليها المرحلة المتوسطة التي تساعد على تطوير المعارف السابقة واكتساب أخرى جديدة، فالمرحلة الثانوية تعتبر مدخلا للمرحلة القادمة التي تتميز بالنضج الفكري، على غرار متطلبات ومرامي المراحل السابقة، وأخيرا تأتي المرحلة الجامعية لتشكيل نقطة تحول جوهريّة في مسار المتعلم الأكاديمي والمهني، فحسب حلاسي (2022) تعتبر هذه المرحلة نسقا تكوينيا تعليميا هدفها كمؤسسة اجتماعية تطوير المجتمع في مستوياته المختلفة علميا وثقافيا واجتماعيا وصحيا واقتصاديا.

بالفعل، يجد الطالب الجامعي نفسه أمام عدة تخصصات متعلقة بمستقبله الأكاديمي المهني في ظل واقعه الاجتماعي الاقتصادي المعيش، فاختياره للتخصص المناسب الذي يحدد به مستقبله الوظيفي ليس بالأمر اليسير، وإنما هو نتيجة التفكير المتكامل والمستمر في طموحاته ومستوى قدراته ومهاراته، إضافة إلى التأثيرات التي تفرضها البيئة الجامعية بمختلف عناصرها ومجمل العوامل المؤثرة في مناخها الداخلي والخارجي، فالمناخ الجامعي له دور كبير في مساعدة الطلاب على اختيار التخصصات التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم المهنية، من خلال توفير بيئة تعليمية مشجعة تتيح لهم اكتشاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم الأكاديمية، ومنه مساعدتهم على اتخاذ قرارات صائبة بشأن تخصصاتهم؛ وهذا ما أكدته دراسة لوريس وساناك-كوسموفسكا Laurisz & Sanak-Kosmowska (2024) التي خلصت إلى أن المناخ الجامعي يساهم في تشكيل اتجاهات الطلاب وسلوكهم، وتعزيز طموحاتهم المهنية المستقبلية. مع التطورات والتحولت في مجال المعرفة وسوق العمل، ظهرت تخصصات جديدة فتحت أمام الطلاب آفاقا متعددة ومختلفة، وبالتوازي فرضت عليهم أنماطا من التفكير الاستراتيجي المتكامل في المسار الأكاديمي المهني، مما دفع بالمؤسسات الجامعية إلى العمل على فتح تخصصات جديدة للطلبة تلي احتياجاتهم في إطار متطلبات سوق العمل في البيئة المحلية.

وفي هذا السياق، شهدت كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية ببلادنا استحداث مسارات تكوينية جديدة، تستجيب لرهانات التكوين والتشغيل وفق غايات التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، على غرار جامعة خميس مليانة ولاية عين الدفلى التي استحدثت مؤخرا تغييرات طموحة من خلال فتح تخصصات جديدة في قسم علم النفس وعلوم التربية، تضمنت تخصصي علم النفس العيادي والأرطوفونيا.

إن هذا التغيير في هيكل التخصصات التكوينية يتطلب مهارات وأدوات تعليمية تعليمية جديدة، تستجيب للواقع الاجتماعي خاصة في ظل التطورات المتنامية في توظيف التكنولوجيا بمختلف صورها وأنماطها، وهذا ما جعل القطاع الجامعي ببلادنا يتبنى مبادئ التعليم المدمج، والذي أصبح تحديا جديا خاصة بعد جائحة كورونا، حيث يركز على التدريس بالطريقة التقليدية والتعليم عن بعد في نسق متكامل ووظيفي بهدف تحسين جودة العملية التعليمية، فالتعليم المدمج هدفه تقديم تجربة علمية متكاملة

تجمع بين التفاعل المباشر مع الأساتذة والطلاب، والاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة عبر الأنترنت، وهذا ما أكدته دراسة بيني وأزاغلو Biey & Azaglo (2024) التي أظهرت أن التعليم المدمج يعزز التعلم الذاتي والتعلم القائم على الاستقصاء والتعلم البنائي، مع التركيز على التعليم التقليدي، فالطلاب الجامعي في ظل التعليم المدمج وجد نفسه أمام تحديات هو مجبر على تخطيها، خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة، ورضاه عن مساره الدراسي الجامعي مرتبط بجودة التعليم المقدم له، فعندما يكون التدريس متنوعا ويعتمد على أساليب تعليمية تفاعلية فإن ذلك يشعر الطالب بالقدرة على النجاح في دراسته ورفع مستوى رضاه الأكاديمي وهذا ما أشارت إليه دراسة زكيري، كاريفا وأليجا Zeqiri, Kareva & Alija (2021) والتي أظهرت أن التعليم المدمج يساهم في تعزيز رضا الطلبة والذي بدوره يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي.

إن تقييم مستوى رضا الطلاب على المسار الدراسي في تخصصات علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا في ظل التعليم المدمج يعد ضرورة حتمية في إطار مقارنة متناسقة لتطوير العملية التعليمية، وحينها يمكن التعرف على نقاط القوة والضعف في المناهج التعليمية، للعمل على تحسينها بما يتوافق مع احتياجات الطلاب المتجددة، مما يؤهلهم للولوج لعالم الشغل بمؤهلات وقدرات تساعد في العمل المستقبلي والتوافق المهني المتوازن.

يتضح مما سبق أهمية إجراء دراسة معمقة حول مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب علم النفس وعلوم التربية في ظل تطبيق نظام التعليم المدمج، ومنه يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ما هو مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب علم النفس وعلوم التربية في ظل التعليم المدمج؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج تعزى لمتغير التخصص؟

1.. فرضيات الدراسة:

- يتسم مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب علم النفس وعلوم التربية في ظل التعليم المدمج بالارتفاع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج تعزى لمتغير التخصص.

2.. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب علم النفس وعلوم التربية في ظل التعليم المدمج.

- معرفة دلالة الفروق بين التخصصات في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج.

3.. أهمية الدراسة: لموضوع الرضا عن المسار الأكاديمي والمهني في ظل التعليم المدمج أهمية بالغة في شقيه النظري والتطبيقي كما يلي:

تساعد الدراسة في فهم رضا الطلاب عن مسارهم الأكاديمي المهني ومدى توافقه مع تطلعاتهم الجامعية والمستقبلية، والتي تشكل بدورها عاملا مهما يؤثر على مخرجات وجودة التوجيه الجامعي، وعلى الصحة

النفسية للطلبة، خاصة مع التحول الرقمي الذي فرضته التغيرات التكنولوجية، أصبح من الضروري دراسة المسار الأكاديمي المهني للطلاب في ظل التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، بما يتماشى مع خصوصيات التعليم الجديدة.

وتتمثل الأهمية التطبيقية في استخدام نتائج هذه الدراسة في المساعدة على تحسين جودة التعليم المدمج من خلال معرفة مستوى رضا الطلبة عن مسارهم الأكاديمي المهني، إذ يعد رضا الطلبة وقبولهم لهذا النمط من التعليم أحد المؤشرات الهامة لنجاح مثل هذه التجارب التعليمية، خاصة مع تزايد الاهتمام ببناء المشروع الدراسي والمهني للطلاب في الوسط الجامعي كآلية فعالة لمساهمة الجامعة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

4.. مفاهيم الدراسة:

1.4.. الرضا الأكاديمي: يعرفه رحمت بور، شريف نيا، وبيروفي بأنه تقييم الطالب الذاتي الإيجابي لتجاربه الأكاديمية، يتأثر بجودة التعليم، أساليب التدريس، والتفاعل داخل البيئة الجامعية (Rahmatpour, Sharif Nia & Peyrovi, 2019).

2.4.. الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج: هو قبول الطالب وارتياحه للتخصص والتكوين الأكاديمي الذي يزاوله، وتصوره لمساره المهني المستقبلي، في إطار بيئة تعليمية مدمجة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.

3.4.. إجراءات: يقاس من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطلاب في مقياس الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج المستخدم في هذه الدراسة.

4.4.. التعليم المدمج: هو أسلوب تدريس يتم فيه دمج التعليم الحضوري داخل قاعة الدرس والتعليم الإلكتروني عبر منصة Moodle خلال فصل دراسي كامل.

5.. حدود الدراسة:

1.5.. الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الراهنة بموضوعها الذي يركز على الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج لدى طلاب الجامعة.

2.5.. الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة طلاب علم النفس وعلوم التربية بجامعة خميس مليانة.

3.5.. الحدود الزمانية: تم جمع البيانات خلال السنة الجامعية 2023-2024، بينما تمت كتابة الدراسة وتحليل نتائجها ومناقشتها، وصياغتها النهائية سنة 2025.

4.5.. الحدود البشرية: تمثلت في طلاب تخصص الإرشاد والتوجيه، وعلم النفس العيادي، والأرطوفونيا سنة ثانية ليسانس وعددهم 147 طالبا وطالبة.

6.. الدراسات السابقة: سنعرض فيما يلي الدراسات السابقة التي تثير مشكلة بحثنا بشكل متناغم وموضوعي:

1.6.. دراسة موولي Mo & Li (2025) بعنوان العوامل المؤثرة في الرضا والأداء التعليمي المدرك في التعليم المدمج باستخدام منصة تشاوشينغ التعليمية.

هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل المؤثرة على رضا الطلاب والأداء التعليمي المدرك في التعليم المدمج باستخدام منصة تشاوشينغ، تم استخدام استبيان منظم مستند على نظريات التعليم المدمج ونموذج قبول التكنولوجيا، طبق على عينة من طلبة التصنيع الذكي بجامعة تشانجيانغ للعلوم والتكنولوجيا، بلغ عددها 493 طالباً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة أهمها: مساهمة سهولة الاستخدام المدركة، الفائدة المدركة، الحضور الاجتماعي، الحضور التعليمي، والحضور المعرفي في رفع مستوى الرضا لدى الطلاب ضمن التعليم المدمج.

2.6.. دراسة ليوولي Liu & Li (2025) بعنوان العوامل المؤثرة على رضا الطلاب وولائهم في نماذج التعلم المدمج: رؤى من جامعة أنشان العادية.

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين صورة المعلم وتوقعات الطلاب والجودة المدركة ورضاهم في التعليم المدمج، وتأثير رضاهم على ولائهم في بيئات التعليم المدمج، تم الاعتماد على استبيان عبر الأنترنت من خلال استطلاع آراء 937 طالباً مشاركاً في برامج التعليم المدمج في جامعة أنشان العادية، وأظهرت الدراسة أهمية جودة التدريس وتوقعات الطلاب في التأثير على الرضا والولاء في سياق التعليم المدمج.

3.6.. دراسة هاو Hao (2025) بعنوان دراسة استراتيجيات تحسين رضا الطلاب في سياق التعليم المدمج: دراسة حالة مقاطعة سيتشوان الصينية.

هدفت الدراسة إلى دراسة استراتيجيات تحسين رضا الطلاب في سياق التعليم المدمج، مع التركيز على مقاطعة سيتشوان بالصين، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وأجريت مقابلات شبه منظمة، على 15 طالباً جامعياً من الفصل الدراسي 2022-2023 في مقاطعة سيتشوان في الصين، بالإضافة إلى استخدام تحليل المحتوى وطريقة البحث الأدبي، وخلصت الدراسة إلى أهمية وجود منصة تعليم إلكتروني عالية الجودة، وموائمتها مع توقعات الطلاب، وجودة تصميم التدريس في التأثير على رضا الطلاب عن التعليم المدمج.

4.6.. دراسة الحربي وبسيوني Alharbi & Basiouni (2025) بعنوان تأثير التعلم المدمج على رضا الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مع الاحتفاظ بهم.

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية التعلم المدمج في رضا الطلاب والاحتفاظ بهم في مقرر مكثف للغة الإنجليزية في إحدى الكليات السعودية، تم تطبيق استبيان منظم لجمع البيانات على 637 طالباً وطالبة في السنة التأسيسية، ممن يمرون بمرحلة انتقالية من التعليم الثانوي القائم على اللغة العربية إلى التعليم الجامعي القائم على اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: التحديات في الجزء الإلكتروني من التعلم أدت إلى انخفاض الرضا لدى الطلاب، التصميم الجيد لدورات التعلم المدمج، ووضوح التوقعات، والدعم المنتظم، من أبرز العوامل التي تعزز الرضا والاحتفاظ بالطلاب، ومن ثم فإن توفير بيئة تعلم مدمج

فعالة وجذابة يعتمد على المحتوى تفاعلي وسهولة الوصول إلى التفاعل عبر الأنترنت دون عوائق، وتقديم تغذية راجعة منتظمة ومنظمة.

7.. التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير مراجعة الدراسات السابقة للرضا الأكاديمي في ظل التعليم المدمج إلى اهتمام كبير بفهم تجارب الطلبة في ظل التحول التكنولوجي الرقمي في مختلف الجامعات عبر أنحاء العالم، حيث ركزت دراسة مولي (2025) على العوامل المؤثرة في الرضا والأداء التعليمي المدرك باستخدام منصة تعليمية محددة (تشاوشينغ)، مركزة على الجوانب التقنية والتعليمية للمنصة، في حين ركزت دراسة ليو ولي (2025) على العلاقة بين رضا الطلاب وولائهم في التعليم المدمج، مبرزة البعد السلوكي والعاطفي للرضا. أما دراسة هاو (2025) فقد ركزت على الاستراتيجيات الكفيلة بتحسين رضا الطلاب في مقاطعة صينية، كما جاءت دراسة الحربي وبسيوني (2025) لتتناول تأثير التعلم المدمج على رضا الطلاب والاحتفاظ بهم في مقرر مكثف للغة الإنجليزية في سياق سعودي.

تظهر الدراسات السالفة الذكر فجوة علمية، تكمن في الحاجة إلى دراسات تركز على الرضا الأكاديمي المهني في جانب التعلم الجامعي المدمج، والذي يرتبط بتصوّر الطالب المستقبلي حول توافق التكوين الأكاديمي الذي يزاوله مع طموحاته المهنية في إطار متطلبات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحلية، وهذا يعتبر إضافة علمية تتميز بها الدراسة الحالية بكونها تدمج الرضا الأكاديمي والمهني في سياق متكامل، خاصة في التخصصات ذات الخلفية الاجتماعية والإنسانية، مثل: علم النفس العيادي والإرشاد والتوجيه والأرطوفونيا، كما تستمد هذه الدراسة خصوصيتها من كونها تجرى في مناخ جامعي يواجه تحديات رقمية وتكنولوجية متجددة تفرض نمطا تفاعليا رقميا جديدا.

8.. المنهجية والأدوات: تتطلب كل دراسة علمية اتباع إجراءات منهجية دقيقة ومنظمة، تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، مما يعزز من مصداقية البحث ويسهم في ضمان إمكانية تعميم نتائجه أو الاستفادة منها في مواقف مشابهة.

1.8.. منهج الدراسة: يمثل اختيار المنهج الملائم أحد العوامل الأساسية التي تسهم في نجاح أي دراسة علمية، إذ ينبغي أن يتسق المنهج المعتمد مع طبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة. وبالنظر إلى موضوع الدراسة الحالية، المعنون بـ الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب الجامعة في ظل التعليم المدمج"، فإن المنهج الوصفي التحليلي يعد الأنسب، نظرا لملاءمته في دراسة الظواهر التربوية والاجتماعية، حيث يتيح إمكانية وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بدقة.

2.8.. مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة الثانية ليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية للسنة الجامعية 2023-2024، بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، والذين بلغ عددهم الإجمالي حوالي 237 طالبا وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، بالاعتماد على القانون التالي العينة الطبقية = (حجم الطبقة/حجم المجتمع)*حجم العينة (النجار، 2010). بعد تحديد المجتمع ونوع وحجم عينة الدراسة البالغ عددها (147) التي تمثل الحد الأدنى للعينة عن طريق

حاسبة العينة للبخاري Bukhari (2020)، وكان مجتمع الدراسة ممثلاً في ثلاث طبقات (تخصص إرشاد وتوجيه، تخصص أرطوفونيا، وتخصص علم النفس العيادي) مع أخذ عينة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة من كل طبقة لتناسب مع حجم الطبقة، وكان حجم مجتمع الدراسة موزع كما يلي: إرشاد وتوجيه (77)، علم النفس العيادي (78)، الأرطوفونيا (82)، أما عينة الدراسة فكانت إرشاد وتوجيه (48)، علم النفس العيادي (48)، الأرطوفونيا (51) كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.

النسبة	العدد	الجنس
32.6% 5	48	إرشاد وتوجيه
32.6% 5	48	علم النفس العيادي
34.7% 0	51	أرطوفونيا
100%	147	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين

من خلال الجدول نلاحظ أن عينة طلبة الإرشاد والتوجيه وعلم النفس العيادي بلغت 48 طالبا وطالبة بنسبة 32.65%، أما عينة طلبة الأرطوفونيا بلغت 51 طالبا وطالبة بنسبة 34.70%.

3.8.. أدوات الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

1.3.8.. مقياس الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج:

• وصف المقياس: قام الباحثان ببناء هذا المقياس، بهدف قياس الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب الجامعة في ظل التعليم المدمج؛ يتكون هذا المقياس من 28 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:

* البعد الأول: الرضا عن المحتوى التعليمي: ويشمل الفقرات (01-05-09-13-17-21-25).

* البعد الثاني: الرضا البيداغوجي: ويشمل الفقرات (02-06-10-14-18-22-26).

* البعد الثالث: الرضا عن المناخ الجامعي: ويشمل الفقرات (03-07-11-15-19-23-27).

* البعد الرابع: الرضا التكنولوجي: ويشمل الفقرات (04-08-12-16-20-24-28).

• طريقة تصحيح المقياس: احتوى المقياس على خمس بدائل: موافق تماما، موافق، محايد، وغير موافق، غير موافق تماما، بحيث يكون التصحيح (1،2،3،4،5).

* الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية (الصدق والثبات):

* صدق درجات المقياس:

أولاً: صدق المحتوى عن طريق المحكمين: قام الباحثان بعرض الصورة الأولية للمقياس، والتي تضمنت (34) فقرة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين، شملت خمسة أساتذة ذوي خبرة في المجال

النفسي والتربوي. وقد تم ذلك بهدف التأكد من مدى وضوح الفقرات، ومناسبتها لأبعاد المقياس، وانتمائها لها؛ وأظهرت نتائج التحكيم توافقا كبيرا بين آراء المحكمين، حيث بلغت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرات أكثر من 80%، مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق في تقديرات الخبراء. وبناء على ذلك، احتفظ الباحثان بالفقرات التي حظيت باتفاق كاف، في حين تم حذف (6) فقرات لم تحقق مستوى الاتفاق المطلوب، ليصبح عدد الفقرات في الصورة النهائية للمقياس (28) فقرة.

ثانيا صدق التجانس الداخلي: قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط لعينة استطلاعية بلغت 50 طالبا وطالبة بين كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 2

قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه.

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
الفقرة	قيمة r	الفقرة	قيمة r	الفقرة	قيمة r	الفقرة	قيمة r
01	**.690	02	**.604	03	**.588	04	**.680
05	**.650	06	**.591	07	**.685	08	**.773
09	**.817	10	**.708	11	**.545	12	**.526
13	**.718	14	**.616	15	**.706	16	**.379
17	**.649	18	**.480	19	**.855	20	**.637
21	**.727	22	**.572	23	**.690	24	**.588
25	**.649	26	**.768	27	**.810	28	**.731

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

ملاحظة: ** دال عند (0.01).

يظهر الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين بنود المقياس والبعد الذي تنتهي إليه كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط في البعد الأول الرضا عن المحتوى التعليمي وبنوده بين (0.65-0.82)، أما قيم معاملات الارتباط في البعد الثاني الرضا البيداغوجي وبنوده فقد تراوحت بين (0.57-0.76)، وبالنسبة للبعد الثالث الرضا عن المناخ الجامعي، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.54-0.85)، وأخيرا البعد الرابع الرضا التكنولوجي فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.38-0.77)، واستنادا إلى دلالة جميع قيم معاملات الارتباط، يمكن اعتبار ذلك مؤشرا على وجود اتساق داخلي جيد.

وأيضا قاما بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها ومع الدرجة الكلية كما يأتي:

جدول 3

قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها ومع الدرجة الكلية.

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
البعد الأول	1	**.682	**.824	**.828	**.951
البعد الثاني		1	**.508	**.665	**.793

البعد الثالث	1	**0.739	**0.875
البعد الرابع	1		**0.914
الدرجة الكلية	1		

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

ملاحظة: ** دال عند (0.01).

يظهر الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها تراوحت بين (0.51-0.83)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.79-0.95)، وكانت جميعها دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير هذه النتائج إلى وجود درجة عالية من التناسق بين الأبعاد المختلفة للمقياس والدرجة الكلية، مما يدل على مستوى جيد من الاتساق الداخلي، ويعد ذلك أحد المؤشرات الدالة على صدق الأداة.

* ثبات درجات المقياس:

قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة للمقياس، حيث بلغت قيمة المعامل للبعد الأول "الرضا عن المحتوى التعليمي" 0.82، وللبعد الثاني "الرضا البيداغوجي" 0.73، وللبعد الثالث "الرضا عن المناخ الجامعي" 0.80، في حين بلغت للبعد الرابع "الرضا التكنولوجي" 0.72. أما معامل الثبات الكلي للمقياس فقد بلغ 0.92، وهي قيمة تشير إلى مستوى جيد من الثبات، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

4.8.. الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحثان أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة بيانات الدراسة، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية spss 22 للعلوم الاجتماعية وشملت هذه الأساليب:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا لكرونباخ، اختبار "ت" لعينة واحدة، اختبار تحليل التباين الأحادي.

9.. عرض النتائج ومناقشتها:

1.9.. عرض وتحليل النتائج:

1.9.1.. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

للإجابة عن التساؤل الأول الذي صيغت له فرضية مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب علم النفس وعلوم التربية في ظل التعليم المدمج مرتفع، قام الباحثان في البداية بالتحقق من افتراضات اختبار "ت" لعينة واحدة، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعياً، قاما بحساب اختبار "ت" لعينة واحدة كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 4

نتائج اختبار "ت" (t test) "لعينة واحدة لمعرفة مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج"

الرضا عن المسار	العينة	المتوسط	الانحراف	المتوسط	قيمة t	df	P-
-----------------	--------	---------	----------	---------	----------	----	----

الأكاديمي المهني	الحسابي	المعياري	الفرضي	Value
147	68.16	8.05	84	-23.85 146 .000

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

يظهر الجدول أن المتوسط الحسابي لمتغير الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج قدرت قيمته بـ 68.16 بانحراف معياري 8.05، والمتوسط الفرضي قدرت قيمته بـ 84، أما اختبار "ت" لعينة واحدة قدرت قيمتها بـ -23.85، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 146، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين لصالح المتوسط الفرضي، فقيمة المتوسط الحسابي أصغر من قيمة المتوسط الفرضي، وتقع ضمن المجال [28 - 70]، وهذا يشير إلى أن مستوى المسار الأكاديمي المهني لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية منخفض.

2.1.9.. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: للإجابة عن التساؤل الثاني الذي صيغت له الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج يعزى إلى متغير التخصص، قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي، بعد التأكد من شرط التجانس كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 5

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات فيما يخص درجات الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	P-Value
بين المجموعات	946.936	2	473.468	8.003	.001
داخل المجموعات	8519.060	144	59.160		
المجموعات الكلية	9465.997	146			

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

يظهر الجدول أن قيمة "ف" قدرت بـ 8.003 وهي دالة إحصائية، مما يشير إلى أن التخصص يؤثر في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية في ظل التعليم المدمج، ومن أجل تحديد مصدر الاختلاف تم استخدام أسلوب المقارنات البعدية لشفيه بين المتوسطات كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 6

المقارنات البعدية لتحليل التباين الأحادي.

التخصص	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
إرشاد وتوجيه	-5.01*	1.55	دال
علم النفس	.74	1.55	غير دال

العيادي				
إرشاد	أرطوفونيا	*5.01	1.55	دال
وتوجيه	علم النفس	*5.76	1.57	دال
العيادي				
علم	أرطوفونيا	-.74	1.55	غير دال
النفس	إرشاد وتوجيه	*-5.76	1.57	دال
العيادي				

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

يظهر الجدول أن هناك فروق دالة بين الطلاب في تخصص الأرطوفونيا وتخصص الإرشاد والتوجيه لصالح الطلاب في تخصص ارشاد وتوجيه، كذلك هناك فروق دالة بين الطلاب في تخصص الإرشاد والتوجيه وتخصص علم النفس العيادي لصالح الطلاب في تخصص الإرشاد والتوجيه، والفرق بين متوسطي درجات كل تخصصين فرق دال حقيقي غير راجع للصدفة.

2.2. مناقشة النتائج:

1.2.9. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول الذي صيغت له الفرضية الأولى:

أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب علم النفس وعلوم التربية، وتفسر هذه النتيجة إلى غياب الدعم والتوجيه والإرشاد الأكاديمي في الكليات والجامعات، فالطالب يجد نفسه معزولاً عن المساندة في بناء مستقبله الأكاديمي المهني. علاوة على ذلك، يعتبر ضعف المواظبة على حضور المحاضرات ومتابعتها عن بعد عاملاً في تدني مستوى الرضا الأكاديمي المهني لدى الطلاب، وهذا ما أشارت إليه دراسة يوان Yuan (2024) فنقص التفاعل بين الطلبة وأساتذتهم في بيئة التعلم المدمج يضعف شعورهم بالانتماء الأكاديمي ويقلل من فهمهم للمسار المهني. كما يمكن تفسير النتيجة إلى أن التعليم المدمج يتطلب مستوى عالٍ من التنظيم الذاتي والانضباط، وهي مهارات قد لا تكون متوفرة بشكل كافٍ لدى جميع الطلبة، خاصة في المراحل الأولى من التكوين الجامعي، فالطلبة في هذا النوع من التعليم مجبرون على تنظيم وقتهم بين التعليم الحضوري الذي يتطلب حضور الدروس والاستفادة العلمية وجهاً لوجه، والتعليم عن بعد الذي يتطلب التفاعل المباشر مع كل ما يوضع على منصة مودل خطوة بخطوة، وفي هذا الصدد تشير دراسة الحربي وبسيوني (2025) أن التحديات في الجزء الإلكتروني من التعلم أدت إلى انخفاض الرضا لدى الطلاب، كذلك يمكن أرجاع النتيجة إلى أن المناهج التعليمية في التعليم المدمج غالباً ما تركز على الجوانب المعرفية النظرية، وتهمل الجوانب التطبيقية التي تتطلب تفاعلاً مع البيئة المهنية، ما يخلق فجوة بين ما يتعلمه الطلاب وما يحتاجونه في الجانب الميداني في سوق العمل، كذلك يرجع السبب إلى ضعف تكوين الطلبة في كيفية استخدام منصة مودل أو ضعف البنية التحتية كانهدام الأنترنت، وعمل الأساتذة على جعل الدروس الحضورية أو التي على المنصات الإلكترونية مشوقة وجذابة وهذا ما أكدته دراسة مو ولي (2025) التي خلصت إلى أن هناك عوامل كثيرة تساهم في رفع مستوى الرضا لدى الطلاب في

ظل التعليم المدمج كسهولة الاستخدام المدركة، الحضور الاجتماعي، الحضور التعليمي، والحضور المعرفي، وأيضا دراسة ليو ولي (2025) التي خلصت إلى أهمية جودة التدريس في التأثير على الرضا في سياق التعليم المدمج.

ومنه يمكن القول بضرورة التفكير في دراسة أبعاد فاعلية تنمية الرضا عن المسار الأكاديمي المهني وفق مقارنة التعليم المدمج، خاصة من حيث متطلبات بناء المشروع الشخصي الدراسي والمهني للطلاب، وفق مقارنة متكاملة تجمع بين الطالب والأستاذ والإدارة الجامعية، مع توظيف التكنولوجيا بمختلف منتجاتها المتجددة.

3.2.9.. تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني الذي صيغت له الفرضية الثانية:

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج لصالح طلاب تخصص الإرشاد والتوجيه، حيث تبين وجود فروق دالة بين الطلاب في تخصص الأرطوفونيا وتخصص الإرشاد والتوجيه، لصالح طلاب الإرشاد والتوجيه، إضافة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب في تخصص الإرشاد والتوجيه وتخصص علم النفس العيادي لصالح طلاب الإرشاد والتوجيه، وتشير هذه النتيجة إلى تميز طلاب الإرشاد والتوجيه من خلال مساهمهم الأكاديمي بدراسة مقاييس تتعلق بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إضافة إلى أسس بناء المشروع الدراسي والمهني؛ أي ثمة وضوح في بناء تصورات حول المستقبل الأكاديمي المهني، يولد هذا الوضوح رضا عن المسار ودافعية أكبر للنجاح، وهذا ما ينعكس إيجابيا على رضاهم الأكاديمي المهني. وفي هذا الصدد أظهرت دراسة النجار وأبو حشيش (2024) Alnajjar & Abou Hashish أن برنامج الإرشاد والتوجيه المهني أثر بشكل إيجابي على الطلبة من خلال توفير الدعم، والتوجيه، والموارد اللازمة لاتخاذ قرارات مهنية مدروسة، وتنمية المهارات المرتبطة بالمسار المهني، ومساعدتهم على تجاوز الانتقالات المهنية بسلاسة، وهذا ما لا نجده في تخصصي العيادي والأرطوفونيا، فمناهج التعليم لكلا التخصصين لا تحتوي على مقررات دراسية ترتبط بشكل وثيق بمسارات بناء المشروع الأكاديمي المهني، فضلا عن نقص الدعم والتوجيه الأكاديمي المهني في إطار التعليم المدمج، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الرضا الأكاديمي المهني. وهذا ما يتطلب العمل على أسس علمية لتوظيف التعليم المدمج خاصة منصات التعلم عن بعد لدعم الطلاب من حيث تنمية معارفهم ومهاراتهم المرتبطة ببناء مشاريعهم الأكاديمية والمهنية، وهذا ما أشارت إليه دراسة هاو (2025) التي خلصت إلى أهمية وجود منصة تعليم إلكتروني عالية الجودة، في التأثير على رضا الطلاب عن التعليم المدمج.

خاتمة:

إن الاهتمام بمتابعة حيوية الجامعة يرتبط ارتباطا وثيقا بالحركة الفاعلة في مجال تكوين مواردها البشرية من حيث توجيههم واعدادهم ومرافقتهم في بناء مشاريعهم الأكاديمية المهنية في إطار التوازن النفسي الاجتماعي ومتطلبات التعليم في البيئة الرقمية الحديثة، وهذا ما يشير إليه الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج، حيث خلصت الدراسة الراهنة إلى انخفاض مستوى الرضا عن المسار الأكاديمي المهني لدى طلاب علم النفس وعلم التربية بصفة عامة، إضافة وجود فروق جوهرية في الرضا عن المسار الأكاديمي

المهني لصالح طلاب الارشاد والتوجيه في ظل التعليم المدمج. ومنه تظهر الحاجة ملحة لتدارك الوضع القائم من خلال:

- ضرورة دعم التعليم المدمج بمقررات تدعم توجيه الطلاب ودعمهم لبناء مشاريعهم الأكاديمية المهنية بشكل متوازن خاصة مع زيادة مستويات التفاعل المباشر بين الطلاب والاساتذة من خلال العملية التعليمية.
- التأسيس لهياكل تعنى بمرافقة ودعم الطلاب من خلال التوجيه والارشاد الأكاديمي المهني في الكليات والاقسام والجامعات.
- بناء برامج تعليمية عن بعد تدعم التوجيه الأكاديمي المهني لطلاب الجامعة.
- ربط مراحل بناء المشاريع الأكاديمية المهنية لطلاب الجامعة بمتطلبات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحلية لدعم أسس التنمية الشاملة بمختلف أبعادها.

قائمة المراجع:

1. حلاسي، وردة. (2022). دور الجامعة في عملية التعليم والبحث وخدمة المجتمع، جامعة قالمة أنموذجا. مجلة آفاق فكرية، سيدي بلعباس (الجزائر)، 10 (1)، ص ص 91-106.
2. النجار، نبيل جمعة صالح. (2010). الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS. دار الحامد للنشر والتوزيع.
3. Laurisz, N., & Sanak-Kosmowska, K. (2024). Importance of school climate for student development and analysis of its determinants in a non-skills-focused education system. *Lubelski Rocznik Pedagogiczny*, 43(4), 39–57. <https://doi.org/10.17951/lrp.2024.43.4.39-57>
4. Biney, I. K., & Azaglo, J. (2024). Experiences of adult learners engaged in blended learning beyond COVID-19 in Ghana. *Open Education Studies*, 6. <https://doi.org/10.1515/edu-2024-0037>
5. Zeqiri, J., Kareva, V., & Alija, S. (2021). Blended Learning and Student Satisfaction: The Moderating Effect of Student Performance. *Business Systems Research*, 12(2), 79–94. <https://doi.org/10.2478/bsrj-2021-0020>
6. Rahmatpour, P., Sharif Nia, H., & Peyrovi, H. (2019). Evaluation of psychometric properties of scales measuring student academic satisfaction: A systematic review. *Journal of Education and Health Promotion*, 31, 8, 256. https://doi.org/10.4103/jehp.jehp_466_19
7. Mo, F., & Li, C. (2025). Factors Influencing Satisfaction and Perceived Learning Performance in Blended Learning Using The Chaoxing Learning Platform. *International Journal of Sociologies and Anthropologies Science Reviews*, 5(2), 225–242. <https://doi.org/10.60027/ijssar.2025.5626>
8. Liu, Z., & Li, C. (2025). Factors Influencing Student Satisfaction and Loyalty in Blended Learning Models: Insights from Anshan Normal University. *International Journal of Sociologies and Anthropologies Science Reviews*, 5(2), 269–280. <https://doi.org/10.60027/ijssar.2025.5527>
9. Hao, W. (2025). A Study of Strategies for Improving Student Satisfaction in the Context of Blended Learning--Taking China's Sichuan Province as a Case Study. *International Journal of Sociologies and Anthropologies Science Reviews*, 5(3), 623–630. retrieved from <https://so07.tci-thaijo.org/index.php/IJSASR/article/view/6053>
10. Alharbi, W., & Basiouni, A. (2025). The Impact of Blended Learning on EFL Student Satisfaction and Retention: A Customer Satisfaction Model Approach. *Arab World English Journal*, 16(1):179-206. DOI: <https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol16no1.11>
11. Bukhari S. A. R. (2020). "Bukhari Size Calculator." Research Gate GmbH . DOI: [10.13140/RG.2.2.27730.58563](https://doi.org/10.13140/RG.2.2.27730.58563)

12. Yuan, C. (2024). A study on teacher-student cooperation to improve student participation under blended learning: Taking Yunnan University as an example. *Asia Pacific Journal of Religions and Cultures*, 8(2), 468–485. <https://so06.tci-thaijo.org/index.php/ajrc/article/view/273544>
13. Alnajjar, H. A., & Abou Hashish, E. A. (2024). *Exploring the effectiveness of the Career Guidance and Counseling Program on the perceived readiness for the job market: A lived experience among nursing students*. *Frontiers in Public Health*, 12, 1403730. <https://doi.org/10.3389/fpubh.2024.1403730>

مقياس الرضا عن المسار الأكاديمي المهني في ظل التعليم المدمج

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	يتماشى التخصص الذي أدرسه مع اهتماماتي الأكاديمية.					
02	تؤدي طريقة التدريس المتبعة إلى الفهم العميق للمحتويات التعليمية.					
03	تسود علاقة اجتماعية متميزة بين الطلاب.					
04	تتوفر المنصات التكنولوجية المناسبة لدعم العملية التعليمية.					
05	تناسب البرامج التعليمية مستوى قدراتي.					
06	أواظب على متابعة الدروس بشكل منتظم.					
07	يساعدني التفاعل مع زملائي على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل.					
08	يسهل علينا استخدام المنصة التعليمية الرقمية.					
09	تزيد المحتويات التعليمية التي أدرسها من قدراتي المعرفية.					
10	أشعر بالراحة النفسية أثناء الدراسة.					
11	يسهل علينا التفاعل مع الأساتذة.					
12	تتميز المواد التعليمية الرقمية المقدمة بالجودة الواضحة.					
13	تتيح لي البرامج التعليمية من الحصول على منصب عمل بعد التخرج.					
14	يرجع تحسن أدائي إلى أساليب التدريس الفاعلة المستخدمة.					
15	يتواصل الأساتذة مع الطلبة بانتظام (حضوريا، وعن بعد).					
16	أتلقي تكويننا فاعلا في استخدام تكنولوجيا التعليم.					
17	يتناسب التخصص الذي أدرسه مع أهدافي المهنية المستقبلية.					
18	أجد سهولة في تطبيق المعرفة المكتسبة.					
19	يتميز الأساتذة بالعدالة في التعامل مع الطلاب.					
20	توفر المنصة التعليمية الرقمية جميع الأدوات التي نحتاجها في دراستنا.					
21	تتسم البرامج التعليمية المقدمة بالمرونة الفاعلة.					
22	أرغب باستمرار في البحث عن معلومات إضافية استعدادا لمسايرة التعلم.					
23	أشارك في الأنشطة الجماعية.					
24	نتواصل بفاعلية من خلال المنصات الرقمية أثناء مسارنا الدراسي.					
25	يتيح التخصص الذي أدرسه فرصا لنموي الأكاديمي المستمر.					
26	تنوع طرائق التدريس يثري معارفنا الأكاديمية.					
27	أشعر بالفخر لانتمائي لمؤسستي الجامعية.					
28	يسهل الدعم التقني علينا إتمام الأنشطة عبر الفضاء الرقمي.					